Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفترة التي امتدت زهاء ثلاثة قرون عاشت مصر والشام مستقلتين تخفق عليهما راية واحدة ، حملها المماليك الذين ولوا أمرهما بعد الأيوبيين ، واتخذوا القاهرة قاعدة لملكهم ، وانقسموا خلال هذه الحقبة إلى دولتين هما «الدولة البحرية» و«الدولة البرجية أو الجركسية» .

الدولة البحرية : ٦٤٨ ــ ٧٨٤ هـ

١٢٥٠ ــ ١٣٨٢ م

وقد أطلقت كلمة البحرية على طائفة من المماليك قبل تأسيس دولتهم ، وهذه الطائفة هي التي أسكنها سيدها الملك الصالح «نجم الدين الأيوبي» بقلعة الروضة فعرفوا بالبحرية[1] ومؤسس هذه الدولة «عز الدين آيبك» الذي وطّد نفوذه بعد أن انتصر على الأيوبيين[2] ، وعزز سيطرته بأن أخمد ثورة الأعراب ،

---

(١) محمود رزق سليم : عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي نشر مكتبة الآداب بمصر ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧ م .

(٢) وقعت بين عز الدين آيبك وبين الناصر الأيوبي وقائع انهزم فيها الناصر ثم تم الصلح بين الاثنين عام ٦٥١ هـ انظر المقريزي في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك نشر محمد مصطفى زيادة القسم الأول من الجزء الأول ص ٢٧ نشر دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥٥ هـ .